

الاختبار : التاريخ والجغرافيا		الجمهورية التونسية
الشعبة : الاقتصاد والتصرف		وزارة التربية
الضارب : 2	الحصة : 3 ساعات	♦♦♦ امتحان البكالوريا
دورة المراقبة		دورة جوان 2014

على المترشح أن يستعمل في تحريره ورقنتين منفصلتين إحداهما خاصة بالتاريخ والأخرى خاصة بالجغرافيا

التاريخ

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: دراسة نص

الصراع الأمريكي السوفيياتي بعد الحرب العالمية الثانية

«... إن ما بدأت به الحرب العالمية الأولى أتمته الحرب العالمية الثانية... فألمانيا قُسمت، واليابان نُزع منها السلاح، وبريطانيا ضعفت لدرجة أن إمبراطوريتها بدأت بالانحلال على الفور، وهكذا ففي غضون ثلاثين سنة، أصبحت القوى التي كانت تقف في وجه روسيا، عليلة أو اختفت عن المسرح العالمي...»

لم يُبد نحن الأمريكيين اكتراثا بذلك، بسبب تمسكنا بماضينا الانعزالي... ومضينا إلى الحرب العالمية الثانية... لا هدف لنا سوى تحقيق النصر... لكن ستالين تمكن من اجتياح أوروبا الشرقية اجتياحا كاسحا، بعد أن كان قد أعد جيوشه للقيام بعمليات الاحتلال في أعقاب هزيمة ألمانيا النازية، وترتب علينا على الفور أن ندفع ثمن عدم اكتراثنا، وهكذا فإن إخفاق الولايات المتحدة في الوقوف في وجه التوسع السوفيياتي إبان الحرب، أدى إلى قيام وضع وجدنا أنفسنا فيه مُجبرين على القيام بذلك بعد الحرب...

وتعيّن علينا إذًا أن نستجيب لمبدأ ترومان... و أتينا والحالة هذه بمشروع مارشال، ومعاهدة حلف شمال الأطلسي، لكي نحلّ محلّ القوى التي كانت تقف في وجه روسيا هناك، وفي الشرق الأقصى تمكّننا من أن نحلّ محلّ اليابان بإيقافنا للغزو الكوري عام 1950، بالاتفاق مع الأمم المتحدة.

وإثر التراجع الذي لحق بإمبراطورية بريطانيا وفرنسا في سائر أرجاء العالم، وبالقوى الأوروبية الأخرى، ترتب علينا تحمّل الكثير من التزاماتها... وأصبحنا أداة ضبط التوازن في العالم...».

ريتشارد نيكسون*، مذكرات الرئيس نيكسون، الحرب الحقيقية، ترجمة سهيل زكار، دمشق، 1983، ص 64-65.

* ريتشارد نيكسون: رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بين 1969 و 1974.

أدرس النصّ مستعينا بالسؤالين التاليين :

- 1 - أبرز التحوّلات التي شهدتها ميزان القوى في العالم غداة الحرب العالمية الثانية.
- 2 - بيّن ملامح السياسة التي اعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيياتي إلى حدود 1953.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

الحركة الوطنية التونسية غداة الحرب العالمية الثانية

الوثيقة 1: أزمة النظام الاستعماري الفرنسي

«لو نظرنا إلى قضية تونس في المحيط التونسي الضيق لرأينا جالية فرنسية كثيرة العدد غزيرة المال قد سخرت البلاد لفائدتها ولم تسمح بتبديل الحالة الرأهنة أصلاً... ألم يدرك ساسة فرنسا... أن عصر الاستعمار قد زال وانقضى وأن الإمبراطوريات القائمة عليه قد انهارت أو كادت، فاستقلت الهند والباكستان... أما الإمبراطورية الفرنسية التي خجلت من اسمها فقد غيرته وعوضته [بالاتحاد] الفرنسي...»

ولو حولنا نظرنا إلى السياسة العالمية لرأينا... قوتين كبيرتين تتحكمان في العالم والأمم: قوة روسيا السوفياتية وقوة الأنكلوساكسون، وهناك قوى مادية أو أدبية يخشى كل فريق خروجها عنه، فيستميلها بشتى الوسائل ومن بينها قوة الأمم العربية التي تمثلت إلى يومنا هذا في جامعة الدول العربية ولا يمكن أن يتغافل سياسي على أن الدول العربية ستسعى في استقلال بقية الشعوب العربية... بل نرى جميع الأمم التي كانت مغلوبة على أمرها كالهند وبرمانيا... تقف في صف الأمم الفاقدة لاستقلالها وتعمل لفائدتها... فقد حدث بعد الحرب العالمية الثانية تيار قوي جبار لاستقلال شعوب الأرض قاطبة...».

علي البلهوان ، جريدة "الحرية"، 13 جوان 1948.

الوثيقة 2 : من رسالة محي الدين القليبي (1) إلى عبد الرحمان اليعلاوي (2)

« تونس في 14 فيفري 1947...»

بعد تلك الفتن الداخلية السوداء التي وقعت بسبب الشقاق وفي فرصة كونها المقيم السابق الجنرال ماسط بعدم حذقه السياسي، تألفت جبهة وطنية جمعت كافة العناصر والجمعيات والأحزاب في صعيد واحد ووقعوا في مؤتمر عقده [يوم 22 فيفري 1945] على لائحة في طلب الاستقلال الذاتي مؤقتاً واستمرت هذه الجبهة على عملها متحددة حتى انعقد مؤتمر 27 رمضان المنصرم [23 أوت 1946] فأعلن الاستقلال التام وأعلن ذلك للملا... واعتقل أعضاء المؤتمر ثم وقع سراحهم بعد أن أظهرت الأمة كلها تضامنها معهم... هذا من الناحية الداخلية، أما من الناحية الخارجية، فقد بذلنا ما في الإمكان للدعاية لفائدة القضية في الشرق العربي...»

وردت ب "المجلة التاريخية المغربية"، العدد 35-36، ديسمبر 1984، ص 107-109

(1) محي الدين القليبي: أحد زعماء الحزب الدستوري القديم.

(2) عبد الرحمان اليعلاوي: أحد المناضلين الدستوريين.

أدرس الوثيقتين مستعينا بالسؤالين التاليين :

1. أبرز مظاهر أزمة النظام الاستعماري الفرنسي بتونس غداة الحرب العالمية الثانية .
2. بين انعكاسات هذه الأزمة على الحركة الوطنية التونسية في النصف الثاني من الأربعينات.

الجغرافيا

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين

الموضوع الأول: مقال

- عزّز تنامي الأدفاق التّجارية والمالية ترابط المجال العالمي واللاتكافؤ بين الشمال والجنوب.
- أبرز مظاهر هذا التنامي.
- بيّن ملامح عدم تكافؤ هذه الأدفاق بين الشّمال والجنوب.

الموضوع الثاني: دراسة وثائق

القوة الصّناعية للاتحاد الأوروبي

الوثيقة 1 : بعض المؤشرات حول القوة الصّناعية للاتحاد الأوروبي سنة 2012

10,3 % *	الحصة من الإنتاج العالمي للفولاذ
19,28 %	الحصة من الإنتاج العالمي للسيّارات
51 % *	حصة آرباص من الطلبات العالمية للطائرات التي تفوق 100 مقعد
4,1 %	الحصة من الصادرات العالمية للدّارات المندمجة
14,9 %	الحصة من الصادرات العالمية للمنتجات الصّناعية
79,1 %	حصة المنتجات الصّناعية من مجموع صادرات السلع

* سنة 2013

المصادر: - إحصائيات التجارة العالمية، المنظمة العالمية للتجارة، 2013.

- أوروبستات، الكتاب الإحصائي ومصادر أخرى.

الوثيقة 2 : بعض المؤشرات حول السّكان والمؤسّسات الصّناعية والبحث والتطوير بالاتحاد الأوروبي

القيمة	الوحدة	المؤشّر
505,7	مليون ساكن	عدد السّكان (سنة 2013)
34 000	دولار	نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام (سنة 2011)
7	مؤسّسة	عدد المؤسّسات الصّناعية عبر القطرية ضمن الثلاثين الأولى في العالم (سنة 2011)
2,06	%	حصة نفقات البحث والتّطوير من إجمالي الناتج الداخلي الخام (سنة 2012)

المصدر: أوروبستات 2013 ومصادر أخرى

الوثيقة 3: التحوّلات القطاعيّة لصناعة النسيج

« بسبب المنافسة المتأبّية من البلدان ذات الأجور الزهيدة، تسعى صناعة النسيج والملابس [الفرنسيّة] إلى دعم مجهوداتها في البحث والتّطوير، فتموّعت أكثر فأكثر في فروع صعبة النّفاد وذات قيمة مضافة مرتفعة كالملابس الفاخرة والمنتجات ذات التّقنيات العالية (الأنسجة الصحيّة والاصطناعيّة والمفروشات الأرضيّة والتجهيزات الرياضيّة...) وتعتبر هذه المنتجات الأقدر على الاستفادة من انفتاح أسواق البلدان الصّاعدة ».

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 2013، ص 134

الوثيقة 4: إعادة توطين صناعة الاتحاد الأوروبي

« تتمّ عمليّة إعادة التّوطين في الغالب في اتجاه البلدان المجاورة [فرنسا] وليس نحو البلدان الصّاعدة كالصّين والهند. فبيّن 2009 و2011 أعادت 2,4% من الشّركات الفرنسيّة توطين أحد أنشطتها على الأقلّ. لكنّ خلافا لما كان يعتقد، توجّهت أوّلا نحو بلد من الاتّحاد الأوروبي. وقد مسّت هذه الحركة أساسا الصّناعات العمليّة وخدمات الإعلاميّة والاتّصال... كما أنّ الشّركات التي أعادت التّوطين تحبّذ أوّلا البلدان الأعضاء الخمسة عشر الأوائل في الاتّحاد الأوروبي... ثمّ إفريقيا... ثمّ البلدان الأعضاء الجدد [في الاتّحاد الأوروبي]... ثمّ الصّين والهند».

المصدر: صحيفة "ليبراسيون"، 12 جوان 2013

أدرس الوثائق مستعينا بالأسئلة التّالية:

- 1 - بيّن مظاهر القوّة الصناعيّة للاتّحاد الأوروبيّ.
- 2 - استخرج من الوثائق دعائم هذه القوّة وشرحها.
- 3 - أبرز انطلاقا من الوثائق تحوّلها القطاعيّة والمجالية.